رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة | | الشيخ عبدالرحمن الودعان

خطبة)الكلمة المؤثرة في الخير والشر(| الجمعة ٢١/٧/٤٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله فان الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه. وعلى اله - 00:00:00

وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله. ولك الثناء كله ولك المجد كله. لا اله لنا الا انت - 00:00:32

ولا رب لنا سواك الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:58

اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما فديتنا ولك الحمد كما علمتنا ولك الحمد على ان جعلتنا من امة محمد عليه الصلاة والسلام - 00:01:21

اما بعد ايها المؤمنون يا غلام هل من لبن هكذا صدرت هذه الكلمات من بين شفتي سيد الخلق محمد عليه الصلاة والسلام. يا غلام هل لديك من لبن فاجابه ذلك الغلام المبارك قائلا نعم - 00:01:45

ولكني مؤتمن فقال له بابي وامي عليه الصلاة والسلام فهل لديك شاة لم ينزل عليها الفحل؟ قال نعم. قال فاتني بها فاتاه بشاة ما نزل عليها الفحل وليس فيها لبن وليس في ضرعها شيء البتة - 00:02:23

فمسح بابي وامي عليه الصلاة والسلام على ضرعها فامتلأ لبنا فهلبه هو وصاحبه الصديق رضي الله تعالى عنه وشرب منه فتعجب فهذا الغلام مما يرى ذلكم هو الغلام الغزلي الغلام المبارك - 00:02:54

فلما رأى هذه الاعجوبة من هذا الرجل ومن صاحبه وكان قد سمع منه كلمات عجيبات ذهب اليه بعد فقال يا رسول الله علمني من تلك الكلمات التي سمعتها منك فقال له النبي عليه الصلاة والسلام لما رأى حرصه على الخير والهدى ولما يسلم بعد - 00:03:28

قال انك قال يرحمك الله انك اليم مبارك بارك الله فيك قال عبدالله بن مسعود الهدني رضي الله تعالى عنه فاسلمت اسلم هذا الغليم راعي الغنم بتلك الكلمات الطيبات المباركات من - 00:04:03

رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج منه الامام العالم الفقيه المحدث المفسر امام في زمانه شرقا وغربا حتى كان يقول والله لو اني اعلم احدا هو اعلم بكتاب الله مني - 00:04:37

اقرب اليه اكباد المطية لرحلت اليه. والله ليس من اية في كتاب الله الا وانا اعرف متى نزلت؟ واين نزلت؟ وما المراد بها انه الرجل الذي لا تكاد تجد اية في القرآن الا يقال فيها وقال ابن مسعود - 00:05:07

فيها كذا. وقال ابن مسعود فيها كذا. وهو الذي يقول عن نفسه لقد حفظت سبعين سورة منفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني مباشرة وهو الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه من اراد ان يقرأ القرآن - 00:05:34

غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عتيب كلمة لربما غيرت مجرى انسان لكن من هو صاحب هذه الكلمة؟ انا او انت كلمة خير لربما كانت مفتاحا لخير عظيم. لا تدري اين يصل - 00:06:03

ولو ان تطرقنا الى تلك الحوادث التي اصلها كلمات غيرت حياة انسان لطال بنا المقام ولكن الذي ينبغي ان نكون عليه حريصين هو

ان نكون نحن من اصحاب هذه الكلمات - 00:06:40
وليست بضدها رأى عبدالله بن عمر رضي الله عنهما رؤيا فقصها على اخته حفصة ام المؤمنين رضي الله او انها فاخبرت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فماذا قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام - 00:07:10
قال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل فاخبرت حفصة اخاها قال سالم بن عبدالله فكان عبد الله بعد لا ينام من الليل الا قليلا كلمة واحدة جعلته يواظب على قيام الليل ما - 00:07:37
رضي الله تعالى عنه نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل يقول الله جل وعلا في كتابه الكريم وقولوا للناس حسنا ويقول جل شأنه وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة - 00:08:10
خيرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الكلمة الطيبة صدقة وقال كما في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان الرجل ليتكلم بالكلمة - 00:08:43
من رضوان الله تعالى يرفعه الله بها درجات. وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى يدخله الله بها جهنم الكلمة لها اثر عظيم في النفوس. فاما ان يكون لها اثر حسن طيب - 00:09:04
واما ان يكون لها اثر سيء يؤدي بالانسان الى النار والعياذ بالله ولهذا احرص ايها المؤمن ان تكون كلماتك مختارة المنتقاه لعل الله عز وجل ان ينفع بها بينما كان محمد. ولم يكن في ذلك الوقت الا محمد ابن - 00:09:38
واسماعيل فحسب. ولعلكم لا تدرون الان من هو محمد هذا ابن اسماعيل. ابن ابراهيم ابن بردزبة. انه مجرد فتى يطلب العلم بين يدي شيخه الامام الاجل المحدث الفقيه اسحاق بن راهوية صاحب احمد. رحم الله - 00:10:08
جميع ورحمنا واياهم. فبينما كان ذلكم الفتى يتعلم من شيخه قال الأستاذ لو ان احدكم يعني لطلبته يتكلم للطلبة لو ان احدكم انبرى لجمع الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب مختصر - 00:10:38
قال محمد ابن اسماعيل فدخلت هذه الكلمة في قلبي فبدأت اجمع الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة سنة لا اكتب حديثا واحدا حتى اغتسل واصلي ركعتين ثم اكتب هذا الحديث في هذا الكتاب - 00:11:08
وقد التقيته من محفوظاتي من ست مئة الف حديث. ست مئة الف اسناد يحفظها البخاري انتقى منها هذه الاربعة الاف تقريبا من الاحاديث الصحيحة تزيد عليها شيئا فخرج لنا كتاب ليست الدنيا ما يدانيه - 00:11:43
كلنا نعرفه ونحفظه ونعلن بالترحب على صاحبه حتى لقد سمعت يوما ونحن خارجون من المسجد رجلا كبيرا في السن من اهل القصيم رجل صالح رحمنا الله واياه. لكنه امي لا يكاد يقرأ الا اليسير. لم يتعلم كما - 00:12:23
تعلم كثير منا قد كان في السبعين او في الثمانين في ذلك الحين وكان بجانب المسجد رجل تركي يبيع العسل ويثني على العسل ويحمد العسل فوقفت انا وكنت امام المسجد قبل هذا المسجد - 00:12:52
ووقف هذا الشايب او الشيخ الكبير عند الرجل التركي يسأله عن العسل. فبدأ يثني على العسل ويقول انه عسل طيب وانه ليس فيه غش وانه وانه ما اعجبه هذا الاطراء الزائد - 00:13:22
فنظر الى الرجل ثم نظر الي وقال لو انه والله كلام من صحيح البخاري ان كان صدقناه انظروا الى ما بلغ اليه هذا الامام البخاري الى ان لا شياب نجدة - 00:13:42
يستدلون بالصحة من عدمها على انه هل هو من كلام البخاري او من كلام غير البخاري خلافا لاهل البدع الضلال اذا رأيت الرجل يطعن في البخاري فاعلم انه ليس من اهل السنة. ان من علامات اهل البدع الطعن في البخاري. ولسنا اليوم بصدد - 00:14:02
عن البخاري ولكنها الكلمة التي انتجت لنا صحيح البخاري تلك التي تكلمت فبها اسحاق بن راهوية رحمه الله تعالى. كلمة لها اثر عظيم. اصبح مستمرا في الامة الى يومنا هذا - 00:14:32
لربما لو كنت انت صاحب هذه الكلمة او صاحب كلمة تماثلها لكان لك من الاجر الا ينقطع الى يوم القيامة؟ فاحرص ان تكون من اصحاب هذه الكلمات النيرات الطيبات المباركات - 00:15:00

وبينما كان ذلك الرجل البزاز تاجر الاقمشة يسير في طريقه دعاه عامر الشعبي رحمه الله تعالى قال تعالى يا نعمان انه مجرد رجل اسم النعمان مجرد بزاز بائع اقمشة البز هو القماش - 00:15:31

فدنا النعمان عند الامام الجليل من اكابر التابعين الامام الشعبي رحمه الله عامر بن شراحيب ان فقال له يا نعمان يا من تختلف يعني تروح وتجي عند من؟ رايح جاي تختلف رايح جاي - 00:16:07

هذا اصطلاح عند العلماء يقصدون به من شيخك؟ من استاذك؟ الذي تتعلم عنده؟ تختلف عليك تأتيه الصباح وتذهب وتأتي في المساء تتعلم عنده. فقال النعمان اختلف الى التاجر الفلاني الفلاني والتاجر الفلاني. هذه صنعته. قال ليس عن هذا اسألك. لست اسألك عن اصحاب السوء - 00:16:39

قال فعم تسألني؟ قال اسألك عن العلماء الذين تدرس عندهم وتتعلم عليهم؟ قال لا لهم كثيرا لست اذهب الى العلماء فماذا قال له الشعبي؟ قال له اني اراك رجل فيك حركة وفطنة عندك ذكاء - 00:17:09

وعندك نشاط فتعلم وتفقه فهو خير لك ودخلت هذه الكلمة في قلب النعمان حتى صار امام الدنيا في زمانه في الفقه فاذا قيل قال ابو حنيفة النعمان ابن ثابت ابن زوطي - 00:17:33

وهو امام الفقه في زمانه. حتى قيل ان الفقهاء بعد ابي حنيفة عيال عليه. يعني ان كل كل من درس الفقه بعد ابي حنيفة فلا بد انه قد استفاد من ابي حنيفة. وهذه كلمة صادقة صحيحة - 00:18:01

تعلم الفقه ودرسه على حمات ابن ابي سليمان حتى فاق شيخه وفاق الفقهاء. رحمنا الله واياهم جميعا ولكنه تعلم هذا بكلمة واحدة من الشعب اثرت في نفسه فماذا لو كنت انت صاحب هذه الكلمة - 00:18:21

انت الذي اثرت في هذا الغلام وانت الذي اثرت في هذا الفتى وانت الذي حثث ابنك او ابن اخيك او ابن جارك او حتى غلاما لا تعرفه ولا يعرفك رأيته يوما في المسجد او في الطريق - 00:18:58

حدث بعض الفضلاء قال صليت يوما الى رجل كبير في السن لا اعرفه وانا غلام صغير فتى فلما انتهى من صلاته التفت وسلم علي فلما رآني صغيرا في السن قال لي يا - 00:19:18

بنية احرص على حفظ القرآن الكريم قال فاثرت هذه الكلمة في نفسي فحفظت القرآن الكريم ثم عرفت هذا الشيخ وهذا الشايب الذي ما كنت اعرفه عرفت انه امام الدنيا في زمانه عبد العزيز بن عبد الله بن - 00:19:38

بن باز رحمه الله تعالى كلمة جعلت هذا الفتى يحفظ القرآن الكريم فكن انت صاحب الكلمة اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا - 00:20:02

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد. ايها المؤمنون بينما كان محمد بن ادريس ذلك الغلام الاديب الشاعر يمشي في طرقات مكة المكرمة - 00:20:44

ويلعب بالحصى وما شابهه. ويترنم بالشعر اذ لقيه رجل من الحجبة لا يعرف من هو هذا الرجل ولا يدرى من اسمه لكنه يعرف ان هذا الغلام من قريش وانه من ابناء المطلب - 00:21:14

فرآه يترنم بالشعر. فقال ما لي اراك تترنم بالشعر وانت رجل من قريش بل بني المطلب يا بني تفقه تعلو. تفقه تعلو قال فذهبت بعد هذه الكلمة الى سفيان ابن عيينة وطلبت عليه العلم ثم لازمت - 00:21:39

مسلم ابن خالد الزنجي فتعلمت عليه الفقه ثم ذهبت الى فقرأت عليه الموطأ بهذه الكلمة خرج الينا الامام الشافعي محمد بن ادريس فقيه الفقهاء والذي كل من جاء بعده من الفقهاء فهم عيال عليه. هذه كلمة قيلت في الشافعي كما قيلت في ابي - 00:22:12

وهي كلمتان صادقتان فافقه فقهاء الدنيا مثل هؤلاء الائمة رحمة الله علينا وعليهم اجمعين ماذا لو كنت انت صاحب هذه الكلمة؟ وفي مجلس من المجالس هناك غلام طفل صغير اسمه ما لك فحسب. وكان له اخ يقال له - 00:22:48

النظر او ابو النظر جلس عند والدهما عليهما مسألة من الفقه. فاجاب النظر واخفق مالك انه لا يدري ما ولا يدري ما الاحكام فقال له

والده الهتك الحمام عن طلب العلم - 00:23:25
قال فغضبت وذهبت الى الامام عبدالله بن هرمز فلازمته اربع سنوات وفي رواية ثمان سنوات لا اخلطه بغيره حتى اني اتي معي بشيء من او الحلوى فاعطيه صبيانه واقول اذا جاء احد يسأل عن الشيخ فقولوا انه - 00:23:55
قول حتى يتفرغ له ويتعلم منه حتى انه احيانا يأتي اليه وحده ليس معه احد فيقف بالباب حتى يؤذن له. فيقول ابن هرمز للجارية من بالباب هي تقول ليس فيه احد الا ذاك الغلام الاشقر فيقول لها ادخليه فانه - 00:24:25
وعالم الناس لقد توسم فيه شيخه ان يكون عالم الناس وهكذا كان بعد الامام مالك ابن انس الاصبحي امام الدنيا في زمانه فقها وحديثا وعلما وورعا وجهدا رحمه الله تعالى - 00:24:55
ايضا كلمة كلمة جعلته يغير وجهة حياته من اللعب الذي لا فائدة منه اللعب بالحمام. الى طلب العلم الى الرفعة. ولربما وما لو تفكر كل واحد منا لوجد في جعبته الاف او عشرات او مئات الحكايات مما نراه - 00:25:15
وفي واقعنا ممن تأثروا بكلمة واحدة سمعت ولكن اياك ان تكون صاحب كلمة كن صاحب كلمة الخير المؤثرة بالخير. فكم من كلمة ثبطت انسانا صاحب عزيمة عن المضي في وجهته. وكم من كلمة جعلت انسانا يترك خيرا عظيما - 00:25:45
كم من كلمة اساءت الى صاحبها والى غيره قد تصدر منه اب او من اخ او من ام او من صاحب او من غيرهم من الناس. ولا زلت اذكر يوما ما اولئك - 00:26:15
الذين كانوا يثبطوننا عن طلب العلم. ويسخرون منا عندما يروا بايدينا كتب العلم يوم هم يأتون ويسألون عن الشريعة ويستفتون لانهم اصبحوا من الجاهلين فاياك ان تكون مثبطا عن طريق الحق. روى انس - 00:26:35
وسهل ابن سعد رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان هذا الخير خزائن وان من من الناس من هو مفتاح للخير مغلاق للشر. وان من الناس - 00:27:05
من هو مفتاح للشر مغلاق للخير؟ فطوبى لمن جعله الله عز وجل مفتاحا للخير منه انطلاقا للشر وبه سلم لمن جعله الله عز وجل مغلاقا للشرك مغلاقا للخير مغلاقا للخير مفتاحا للشر - 00:27:25
رواه ابن ماجه وغيره جماعة من اهل العلم رحمنا الله واياهم. يقول الله جل شأنه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فاجتهد ايها المؤمن ان يكون كلامك حسنا مشجعا للاخرين على سلوك سبيل الخير وعلى - 00:27:48
طاعة الله عز وجل واحذر ان يكون كلامك بضد ذلك مفتاحا لابواب الشر مغلاقا لابواب بالخير. اللهم اجعلنا مفاتيح للخير مغاليق للشر. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة. انك انت الوهاب. اللهم اتي نفوسنا تقواها - 00:28:18
ازكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم - 00:28:48
اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اعز المسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا سبقونا بالايمان. ولا اجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء - 00:29:08
الميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في دورنا اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا اللهم اصلح ولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم - 00:29:38
وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وسلم تسليما كثيرا - 00:29:58